وكان قد أعلن في مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي بالقاهرة أن وفدا عسكريا أميركيا سوف يزور مصر في «منتصف الشهر» «للاتفاق على تفاصيل صفقة الطائرات الأميركية من طراز اف ١٦ لمصر».

وأكد الخبر الذي نشرته جريدة «أخبار اليوم» القاهرية، منسوبا إلى مصادر عسكرية، ان تدريب الطيارين المصريين على هذه الطائرات سوف يبدأ في شهر تموز (يوليو) في قواعد جوية بأميركا. وفي وقت لاحق أعادت الدوائر الرسمية في القاهرة، تأكيد ما كانت قد أعلنته وزارة الدفاع الأميركية من قبل يوم ١٢/٦/١٩٨٠، من أن سرب طائرات أميركي، قد تلقى دعوة مصرية لإجراء مناورات مشتركة خلال الشهر نفسه (تموز – يوليو)، وقال البيان الرسمي الذي أورد هذا التأكيد أن الدعوة قد وجهت من الادارة المصرية إلى الولايات المتحدة لإرسال سرب من الطائرات المقاتلة من طراز «اف – ٤» إلى مطار غرب القاهرة للاشتراك في تدريبات مع القوات الجوية المصرية، في إطار «التعاون» بين البلدين في هذا المجال.

ومضى البيان متحدثا عن أن «هذا التدريب المشترك الذي سيستغرق حوالي ثلاثة أشهر، سوف يتيح للطيارين وأطقم الطائرات من البلدين خبرة إضافية فيما يتعلق بتشغيل المعدات المتقدمة في هذه المنطقة»[٤٣].

وقد فسر كمال حسن علي وزير خارجية السادات، ووزير الدفاع السابق، ما أكده من أن «الولايات المتحدة تولي المعونة العسكرية لمصر إهتماما كبيرا»، مرجعا سبب ذلك إلى أن «وضع مصر وموقفها بالنسبة لأحداث أفغانستان، يعطيها أهمية من جهة الموقع الاستراتيجي، ومن جهة أن لها التزامات حربية في المنطقة». وفي الوقت نفسه أكد كمال حسن علي ان مصر «قررت إعطاء تسهيلات للولايات المتحدة لنجدة أي دولة عربية تطلب منها ذلك»؟![٤٤].

ومن جهة اخرى، فقد أذاعت المصادر الاقتصادية المصرية أن مجموع المساعدات الأميركية للنظام الساداتي، خلال السنوات الخمس الأخيرة، قد بلغت «٤ مليارات و ١٥٠ مليون دولار»[٤٥]، وصفها جوزيف هويلد رئيس برنامج الشرق الادنى في وكالة التنمية الأميركية بأنها «فاقت المبالغ التي خصصتها واشنطن لمساعدة حلفائها بعد الحرب العالمية الثانية»[٤٦]؛ الأمر الذي يؤكد ما ذهب إليه الكاتب الأميركي بروث دانتي من أن مصر «الآن على الأقل، ستبقى البلد، في موقع المركز من استراتيجية أميركا تجاه الشرق الأوسط، الحافل بالاضطراب»[٤٧]، ويعكس التوجهات الاستراتيجية للولايات المتحدة في عهد كارتر، كما عبر عنها بإعلانه ان الادارة الاميركية في عهد كارتر ستواصل، «كما فعلنا في السنوات الثلاث الماضية، بناء قوة اميركا العسكرية وقوة حلفائها وأصدقائها»، هؤلاء الحلفاء والأصدقاء الذين «يعتمد عليهم» على حد تعبيره في المجال ذاته[٤٨].

وقد نشر «معهد بروكنغز» الأميركي مؤخرا، وهو أحدى المؤسسات المؤثرة في توجيه السياسات الأميركية والتعبير عن مؤشراتها، دراسة احتوت صورة «للموقف القومي» من